فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الثلاثاء 2020/10/13 العدد : 5356

الخبر الرئيسي

هنية لـ "ميدل إيست آي": حماس وفتح تدرسان تشكيل قائمة مشتركة في الانتخابات المقرر إجراؤها العام المقبل

... ص 4

أبرز العناوين

"إسرائيل" تصادق على معاهدات السلام مع الإمارات والبحرين ونتنياهو يدعو بن زايد لزيارة تل أبيب

وصول أول سفينة شحن قادمة مباشرة من الإمارات إلى ميناء حيفا

اشتية يدعو الاتحاد الأوروبي إلى لعب دور فاعل في أي عملية سياسية مستقبلية

الأسير ماهر الأخرس يدخل يومه الـ78 في الإضراب عن الطعام ورسالة لروسيا للتدخل لإنقاذه

"إسرائيل" توافق على هجرة ألفي إثيوبي يهودي إلى أراضيها

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	اشتية يدعو الاتحاد الأوروبي إلى لعب دور فاعل في أي عملية سياسية مستقبلية	6
3.	نبيل عمرو: الانتخابات التي تحدث عنها صالح العاروري عبارة عن "تعيين"..!	6
4.	اشتية يطالب بالإفراج الفوري عن الأسير ماهر الأخرس	7
5.	وزير الزراعة: المستوطنون بمساعدة وحماية جيش الاحتلال صعدوا هجماتهم ضد الزيتون	7
6.	"المجلس الوطني" يؤكد دعمه للقاءات الإيجابية بين الفصائل الفلسطينية	8
	المقاومة:	
7.	"القدس العربي": الاتصالات بين فتح وحماس لم تحدد موعداً لاجتماع الأمناء العامين	8
8.	قيادي في "الشعبية": عقبات عدّة تواجه الانتخابات.. وعدم إجرائها بالقدس تفريط بالثوابت	8
9.	حماس: المقاومة جاهزة للرد على عدوان الاحتلال تجاه الأسرى	9
10.	القوى الوطنية والإسلامية تشدد على أهمية توسيع المشاركة في المقاومة الشعبية	9
	الكيان الإسرائيلي:	
11.	"إسرائيل" تصادق على معاهدات السلام مع الإمارات والبحرين ونتنياهو يدعو بن زايد لزيارة تل أبيب	10
12.	ضابط استخبارات إسرائيلي سابق: مشاركة حماس بالانتخابات خطر	10
13.	شطاينتس: مباحثات ترسيم الحدود مع لبنان "ليست تطبيعًا"	10
14.	تحذير من سيطرة شركة أمريكية على سوق الغاز الإسرائيلي	11
15.	"إسرائيل" توافق على هجرة ألفي إثيوبي يهودي إلى أراضيها	11
16.	الحكومة الإسرائيلية تخطر العليا بعدم نيتها تمديد حالة الطوارئ الخاصة	11
	الأرض، الشعب:	
17.	الأسير ماهر الأخرس يدخل يومه الـ78 في الإضراب عن الطعام ورسالة لروسيا للتدخل لإنقاذه	12
18.	إصابة 15 أسيرا في معتقل "شطة" بكورونا .. مصدر العدوى أحد السجانين الإسرائيليين	12
19.	المصادقة على بناء 500 وحدة سكنية في مستوطنة "تسور هداسا"	12
20.	دغلس يحذر من تحويل بعض الطرق للمستوطنين وحرمان المواطنين منها	13
21.	"المنظمات الأهلية" تحذر من قبول التمويل المشروط تساوقاً مع مشاريع الاحتلال التطبيعية	13
22.	"تجمع المؤسسات الخيرية" بغزة: قدمنا مساعدات بمليوني دولار منذ تفشي كورونا	13

	عربي، إسلامي:	
23.	وصول أول سفينة شحن قادمة مباشرة من الإمارات إلى ميناء حيفا	14
24.	محمد بن زايد لنتنياهو: حريصون على السلام والاستقرار لمصلحة الجميع	14
25.	مستشار أبوظبي يستنكر هرولة بلاده نحو "إسرائيل"	14
26.	"واللا" العبري: بناءً على طلب البحرين.. وفد إسرائيلي – أميركي يزور البحرين	15
	دولي:	
27.	ترامب يدعو بن زايد لتشجيع بلدان المنطقة على التطبيع مع كيان الاحتلال الإسرائيلي	15
28.	ملياردير أمريكي إسرائيلي يدعو اليهود لدعم بايدن	15
29.	"الصحة العالمية" تزود قطاع غزة بمعدات لفحص كورونا	16
30.	فيسبوك يحظر أي محتوى ينكر الهولوكوست	16
31.	رابطة برلمانية دولية تدعو العالم لوقف الاستيطان بالضفة الغربية	16
	حوارات ومقالات	
32.	ترامب – بايدن والانتخابات الفلسطينية... هاني المصري*	17
33.	الاتفاق الإطار اللبناني ـ الإسرائيلي: تعبيد طريق التطبيع؟... أسعد أبو خليل	21
34.	متى يفهم الفلسطينيون أنهم فقدوا معاقلهم العربية وبدأ عصر التطبيع مع إسرائيل؟.. أيال زيسر	27
	كاريكاتير:	29

***

1. هنية: حماس وفتح تدرسان تشكيل قائمة مشتركة في الانتخابات المقرر إجراؤها العام المقبل

اسطنبول – وكالات: قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، إن حركته استشعرت حدوث "تغييرات إيجابية" على الأرض في الضفة الغربية كنتيجة لمحادثات المصالحة الفلسطينية مع حركة فتح بهدف تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وأضاف "هنية" خلال حوارٍ أجراه رئيس تحرير موقع "ميدل إيست آي" ديفيد هيرست في إسطنبول: "ما نسمعه من قادة في الجلسات المغلقة هو تأكيدهم أهمية مشاركة حماس، لأن حماس لديها الحق في أن تشارك في الإدارة اليومية لشؤون الحكومة". وقال هنية: "لا أريد أن أبدو مبالغاً في التفاؤل واستباق الأحداث، ولكن هناك أشياء إيجابية، والتحديات هائلة وما زلنا في بداية الطريق".

ثلاثة عوامل جعلت عباس يعيد التفكير بالعلاقة معنا

وشدد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، على أنه "لم يبق شيء لأبو مازن للمراهنة عليه"، مشيراً إلى أن ثلاثة عوامل أجبرت عباس على إعادة التفكير في مقاربته مع حماس"أولا، لم يبق لأبو مازن شيء يراهن عليه، ثانيًا، يشعر أبو مازن بإهانة شخصية من الأمريكيين والإسرائيليين، ثالثا، كان هناك قرار من جامعة الدول العربية بتجاوز منظمة التحرير والتوصل الى سلام مع اسرائيل". وتابع هنية: "هذه العوامل جعلت أبو مازن يعتقد أنه بحاجة إلى إيجاد نهج جديد. من هنا جاء رده الإيجابي على مبادرة حماس".

وقال هنية: إن حماس وفتح تدرسان تشكيل قائمة مشتركة في الانتخابات المقرر إجراؤها العام المقبل للمرة الأولى منذ انتخابات 2006.

وأوضح هنية، أن حماس برأها انهيار عملية أوسلو للسلام، على أساس اتفاق 1993 بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل الذي أنشأ السلطة الفلسطينية، لكنه رسخ السيطرة العسكرية الإسرائيلية على جزء كبير من الضفة الغربية وفشل بوقف توسيع المستوطنات الإسرائيلية. وتابع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس: "منذ اليوم الذي أُعلن فيه، حملت أوسلو بذور تدميرها، وكانت فاشلة منذ اليوم الأول لأنها كانت اتفاقية أمنية وليست سياسية". وشدد على أن أوسلو ماتت بعد مقتل كل من الموقعين عليها، رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين، والرئيس ياسر عرفات.

وقال هنية: "أبو مازن" رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس هو نفسه، الذي هندس أوسلو، أعلن التخلي عن أوسلو، وبالتالي، نعم، نشعر بأننا مبررون". وأضاف: كان بإمكاننا توفير الوقت لو اعترفت السلطة الفلسطينية مبكراً بهذه الكارثة، لكنا أنقذنا شعبنا من البؤس الذي تحملوه".

وأوضح، أنه حتى عندما أصدرت حماس وثيقة سياسية تعبر عن استعدادها لقبول دولة فلسطينية على أساس حدود عام 1967 فإنها فعلت ذلك بشرط عدم التنازل عن حقوق الفلسطينيين.

التطبيع

وحول التطبيع مع إسرائيل، قال هنية، إن التاريخ لن يرحم الدول العربية التي تعترف بإسرائيل وتطبيع العلاقات معهم، كما أن الشعوب لا تنسى. وأوضح أن "أي صفقة يبرمها بلد عربي مع إسرائيل سوف يعرض ذلك البلد للخطر في آخر المطاف".

وتابع هنية: "نحن نعرف القادة الإسرائيليين أفضل منهم. نحن نعلم كيف يفكرون"، وقال: إننا لا نرغب برؤيتكم وسائل عبور لمشاريع إسرائيل، ونود أن نقول لأشقائنا في الإمارات العربية المتحدة أنهم سيخسرون نتيجة لهذه الاتفاقات لأن مصلحة إسرائيل الوحيدة هي السعي إلى موطئ قدم عسكري واقتصادي في المناطق القريبة من إيران". وأردف هنية: "سيستخدمون بلدك كبوابة. لا نريد أن نرى الإمارات تستخدم كقاعدة انطلاق إسرائيلية".

اتصالات حماس بدحلان

وقال هنية: إن يحيى السنوار، زعيم حماس في غزة، أجرى محادثات مع القيادي محمد دحلان في القاهرة في عام 2017 في وقت تم فيه تجميد العلاقات مع عباس والسلطة الفلسطينية. وقال هنية لم يكن هناك نقاش على الإطلاق حول أي قضايا سياسية بما في ذلك شكل القضية الفلسطينية،

وأضاف: أن دحلان ساعد أيضا في علاقات حماس مع مصر ووافق على تسوية قضايا مع عدة عائلات فقدت أبناءها في عام 2007، ودفع لهم حوالي 50 ألف دولار، لكل منهم، وخمسة ملايين دولار في المجموع.

صفقة التبادل

وفيما يتعلق بصفقة تبادل الأسرى مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أكد هنية، أن مصر تجري حاليا مفاوضات بشأن مقترح لتبادل الأسرى مع إسرائيل. ولفت إلى أن وفداً مصرياً نقل مطالب حماس إلى الجهة الأخرى، ومازالت حماس تنتظر تلقي "ردا واضحا".

وأكد هنية أن حركته مستعدة لمواجهة أي هجوم جديد يُشن على غزة، محذرًا من أن أي حرب قادمة ستكون "تكاليفها مرتفعة على دولة الاحتلال".

وتابع هنية: "في غضون ست سنوات أصبحت قدرات حماس أفضل كثيرًا ولدينا مفاجآت للعدو. لذا فإن شن الحرب ليس قرارا سهلا بالنسبة لإسرائيل. ستكون مكلفة ".

وللاطلاع على النص على الرابط التالي:-https://www.middleeasteye.net/news/palestine-hamas-ismail-haniyeh-interview-full-transcript

موقع "ميدل إيست آي"، 2020/10/12 وانظر أيضاً:

وكالة سما الإخبارية، 2020/10/13

2. اشتية يدعو الاتحاد الأوروبي إلى لعب دور فاعل في أي عملية سياسية مستقبلية

رام الله: دعا رئيس الوزراء محمد اشتية، الاتحاد الأوروبي إلى لعب دور فاعل في أي عملية سياسية مستقبلية لكسر الأمر الواقع الذي تعيشه القضية الفلسطينية بسبب إجراءات الاحتلال والاحتكار الأميركي لوساطة العملية السلمية، من خلال مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الأطراف.

جاء ذلك خلال لقاء اليوم الإثنين [أمس]، عبر "الفيديو كونفرنس"، لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي، بحضور نحو 80 عضوا يمثلون مختلف الأحزاب والدول.

كما دعا دول الاتحاد الأوروبي للاعتراف بالدولة الفلسطينية، وكذلك برفع كلفة الاحتلال من خلال الانتقال من وسم بضائع المستعمرات إلى مقاطعتها بشكل كامل". وقال رئيس الوزراء " من المجحف القول إن القيادة الفلسطينية أضاعت أي فرصة، لأننا لم نحظَ بأي فرصة ترتقي لحقوق شعبنا بإقامة دولته المستقلة على حدود 1967 مع القدس عاصمة لها وحل عادل لقضية اللاجئين، وحاليا لا يوجد شريك جدي للسلام في إسرائيل".

وكالة سما الإخبارية، 2020/10/12

3. نبيل عمرو: الانتخابات التي تحدث عنها صالح العاروري عبارة عن "تعيين"..!

رام الله: علّق عضو المجلس الوطني الفلسطيني، نبيل عمرو، على تسجيل صوتي منسوب لنائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، صالح العاروري، بشأن الانتخابات والمصالحة، ومواجهة التطبيع، وإمكانية استبدال القيادة الفلسطينية.

وقال في مقطع فيديو نشره عبر صفحته على (فيسبوك): إن متابعة الناس لما يحدث من حوار، "جعلني أتقدم بمحاولة نقاش مع الشيخ العاوري، ليس معارضة لما قاله أو تناقضاً، وإنما نقاشاً".

وقال عمرو: النقطة الأولى التي أحب أن أطرحها في هذا النقاش، أن حكاية الشعب الفلسطيني، ليست مجرد إنقاذ قيادة عرضة للاستبدال، و"هذه إحدى الجوانب في التسجيل الذي وزع باسم الشيخ العاروري". وشدد عضو المجلس الوطني الفلسطيني، على أنه لا أحد يستطيع أن يستبدل القيادة، سوى الشعب الفلسطيني، وذلك عبر صناديق الاقتراع، وإلا سيكون ذلك احتلال إضافي. وقال

عمرو: إن الطريقة التي قدم فيها العاروري موضوع الانتخابات، في إشارة منه إلى أنها ستكون بالتعيين أقرب من الانتخابات، خاصة بعد أن تحدث عن قوائم مشتركة، "فنحن نتحدث عن تعيين وليس انتخابات".

وكالة سما الإخبارية، 2020/10/12

4. اشتية يطالب بالإفراج الفوري عن الأسير ماهر الأخرس

رام الله: طالب رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية بالإفراج الفوري عن أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية، مضرب عن الطعام منذ 79 يوماً، محملاً الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن حياته. وقال أشتية في مستهل جلسة الحكومة الفلسطينية، أمس، إن على المجتمع الدولي الضغط على دولة الاحتلال لوقف إجرائها العقابي غير القانوني، المتمثل في الاعتقال الإداري الذي يرزح تحته نحو 350 أسيراً، من بينهم الأسير ماهر الأخرس. وأدان أشتية مواصلة الاحتلال لجرائمه بحق أبناء الشعب الفلسطيني، بما في ذلك مواصلة اعتقال الأسرى واقتحام المدن، وطالب بتوفير الحماية للفلسطينيين.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/10/13

5. وزير الزراعة: المستوطنون بمساعدة وحماية جيش الاحتلال صعدوا هجماتهم ضد الزيتون

رام الله – بلال غيث كسواني: قال وزير الزراعة رياض عطاري، الأحد، إن المستوطنين بمساعدة وحماية جيش الاحتلال صعدوا من هجماتهم بحق الأراضي الزراعية وبحق المزارعين في مختلف محافظات الضفة الغربية خلال موسم قطف الزيتون الحالي لمنع وصول المزارعين لأراضيهم، وتخريب الموسم. وأضاف عطاري في حديث لـ"وفا"، إنه تم تسجيل تصعيد جديد باعتداءات المستوطنين خلال هذا الموسم على المزارعين، وشاهدنا قطع الأشجار واشعال النار كما جرى في سلفيت ونابلس ورام الله، ومنع وصول المزارعين إلى أراضيهم كما جرى في بيت لحم.

وفيما يتعلق بتوقعات الإنتاج الخاصة بهذا الموسم، قال: إن هذا الموسم متدني الانتاجية، ونتوقع أن تصل نسبة الإنتاج خلاله إلى حوالي 40% مقارنة بإنتاج العام الماضي، ونتوقع أن تصل نسبة الإنتاج للعام الجاري 15 ألف طن من الزيت، مقارنة بـ40 ألف طن العام الماضي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/10/11

6. "المجلس الوطني" يؤكد دعمه للقاءات الإيجابية بين الفصائل الفلسطينية

عمان: أكد المجلس الوطني الفلسطيني، دعمه ومساندته اللقاءات الإيجابية بين الفصائل الفلسطينية. ودعا المجلس في بيان أصدرته اللجنة السياسية، الاثنين، في عمان، كافة الأطراف بتوفير الظروف الإيجابية البناءة، للوصول الى الوحدة الوطنية، وإنجاز الانتخابات لتحصين الجبهة الداخلية، ومواجهة مشاريع تصفية القضية الفلسطينية، وإفشال محاولات إضعاف مرجعيتها الوطنية. وأدان المجلس الهجمة والضغوط التي تتعرض لها القيادة الفلسطينية، وعلى رأسها الرئيس محمود عباس، مؤكدا رفضه لكافة التهديدات أيا كان مصدرها، خاصة في ظل ما نشهده من تحريض مبرمج ضد شعبنا وقضيته العادلة، التي ضحى لأجلها الشهداء والأسرى.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/10/12

7. "القدس العربي": الاتصالات بين فتح وحماس لم تحدد موعداً لاجتماع الأمناء العامين

غزة – "القدس العربي": علمت "القدس العربي" من مصادر مطلعة، أنه برغم الاجتماعات والاتصالات الفصائلية سواء الثنائية أو العامة، إلا أنه لم يجري بعد تحديد موعد نهائي لعقد الاجتماع القادم للأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، والذي سيكون مترافق مع إصدار مرسوم رئاسي لتحديد موعد إجراء الانتخابات العامة، التي جرى التوافق عليها خلال لقاءات عقدت بين قيادات فتح وحماس قبل أكثر من أسبوع في تركيا.

وتشير المصادر إلى ان هناك "خلافات فنية" لا تزال تعترض عقد الاجتماعات، لها علاقة بترتيبات عقد الانتخابات العامة، والأساس الذي ستقوم عليه، وهو ما يعيق إصدار المرسوم الرئاسي الخاص بالعملية. وترجح المصادر أن يتم الاعتذار من روسيا على دعوتها لاستضافة اجتماع الأمناء العامين، بعد التوافق السابق في القاهرة على أن تكون هي حاضنة الاجتماع، وفق الرؤية الفلسطينية الجديدة، التي تقوم على أساس أن الحوار يجري بلا رعاية أو وصاية من أي طرف.

القدس العربي، لندن، 2020/10/12

8. قيادي في "الشعبية": عقبات عدّة تواجه الانتخابات.. ضرورة أن تشمل القدس

غزة– نور الدين صالح: قال عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إياد عوض الله: إن إجراء الانتخابات يواجه عقبات عدّة، تتطلب معالجة ضرورية قبل الشروع بها، مشدداً على ضرورة أن تشتمل مدينة القدس كما باقي المدن الفلسطينية. وأوضح عوض الله خلال حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن الوصول لإجراء انتخابات حقيقية يتطلب توافقاً سياسياً جدياً، وإعادة ترتيب البيت الفلسطيني، وإجراء انتخابات للمجلس الوطني الذي يشكل البرلمان الممثل لكل الفلسطينيين في

الوطن والشتات. ورأى القيادي في الشعبية أن المعطيات الحالية الموجودة على الأرض حتى اللحظة، تحمل في طياتها العديد من التساؤلات والشكوك، حيث لا يوجد أي خطوات عملية بالمعنى السياسي الحقيقي.

فلسطين أون لاين، 2020/10/12

9. حماس: المقاومة جاهزة للرد على عدوان الاحتلال تجاه الأسرى

غزة: أعلنت حركة "حماس"، مساء الاثنين، "جهوزية المقاومة للرد على عدوان الاحتلال الإسرائيلي تجاه الأسرى الفلسطينيين في سجونه". وقالت الحركة، في بيان "نحمل حكومة الاحتلال المسؤولية عن الاعتداء على القياديين الأسيرين جمال أبو الهيجاء وحسن سلامة خلال العدوان الهمجي الذي شنته قوات مصلحة السجون على الأسرى في سجن ايشل". وأضافت الحركة "إن ما قامت به قوات القمع في سجن ايشل من عدوان آثم على أسرانا الأبطال ومواصلة الاستهتار بحياة الأسير المضرب عن الطعام ماهر الأخرس هو جريمة مركبة سيدفع الاحتلال ثمنها".

قدس برس، 2020/10/12

10. القوى الوطنية والإسلامية تشدد على أهمية توسيع المشاركة في المقاومة الشعبية

رام الله: أكدت القوى الوطنية والإسلامية في فلسطين، أن تصعيد عدوان وجرائم الاحتلال ومستوطنيه ضد شعبنا لن تنجح في ثنيه عن التمسك بحقوقه وثوابته.

وقالت القوى في بيان أصدرته عقب اجتماع لها، بحثت فيه آخر المستجدات السياسية وقضايا الوضع الداخلي، إن شعبنا مستمر في نضاله ضد الاحتلال وقراراته، واستمرار البناء والتوسع الاستعماري الاستيطاني، المترافق مع إقامة البؤر الاستيطانية على اراضي المواطنين، والاعتداء على ابناء شعبنا في الشوارع والبلدات والقرى القريبة من المستعمرات وقطع الاشجار وحرقها وسرقة المحاصيل الزراعية. وشددت على أهمية توسيع المشاركة في المقاومة الشعبية، رفضا للحواجز العسكرية والاستيطان الاستعماري والاستيلاء على الاراضي، وعمل برنامج مستدام لتعزيز مشاركة أبناء شعبنا فيها، ومقاطعة شاملة للاحتلال وبضائعه، والتصدي لمستوطنيه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/10/12

11. "إسرائيل" تصادق على معاهدات السلام مع الإمارات والبحرين ونتنياهو يدعو بن زايد لزيارة تل أبيب

تل أبيب – أبوظبي: وافق مجلس الوزراء الإسرائيلي، أمس، على اتفاق تطبيع العلاقات مع الإمارات ومعاهدة السلام المرتقبة مع البحرين، فيما أعلن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، أنه أجرى اتصالاً هاتفياً بالأمير محمد بن زايد، ولي عهد أبوظبي، وأنه دعاه لزيارة إسرائيل، وأن بن زايد دعاه لزيارة أبوظبي. ولم يكشف عن موعد الزّيارتين.

وقال نتنياهو، في مستهل جلسة الحكومة، إن وفداً إماراتياً رفيعاً يضم عدداً من الوزراء الأساسيين، سيزور إسرائيل في غضون أيام، و«سنستقبله بالحفاوة نفسها التي استقبل فيها الوفد الإسرائيلي في أبوظبي الشهر الماضي».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/10/13

12. ضابط استخبارات إسرائيلي سابق: مشاركة حماس بالانتخابات خطر

غزة– عربي21– عدنان أبو عامر: قال ضابط استخبارات إسرائيلي، إن "مشاركة حماس في الانتخابات البرلمانية الفلسطينية خطر على إسرائيل؛ لأنها حركة معادية مسلحة، ومشاركتها في الانتخابات محظورة بموجب اتفاقيات أوسلو، ويجب ألّا تحظى بالشرعية؛ لذلك يجب على إسرائيل أن تستخدم أدواتها في السلطة الفلسطينية لمنع الانتخابات، إذا لزم الأمر".

وأضاف يوني بن مناحيم، المسؤول السابق بجهاز الاستخبارات العسكرية–أمان، في مقاله على موقع زمن إسرائيل ترجمته "عربي21"، أن "خبراء المخابرات يرون أن الاتفاقات التي تم التوصل إليها بين فتح وحماس في محادثات إسطنبول لن تنفذ في النهاية، ولن تكون هناك انتخابات للمجلس التشريعي، رغم أنها ستكون المرحلة الأولى في العملية الانتخابية، وبعد ذلك ستكون انتخابات رئاسية وانتخابات مجلس وطني".

موقع عربي "21"، 2020/10/13

13. شطاينتس: مباحثات ترسيم الحدود مع لبنان "ليست تطبيعًا"

أحمد دراوشة: قال وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شطاينتس، يوم الأربعاء، إن المباحثات المقرّرة مع لبنان حول ترسيم الحدود البحرية "ليست مباحثات للتطبيع أو للسلام".

وأضاف شطاينتس أن المباحثات "في المحصّلة هي محاولة لحلّ (مشكلة) الحدود البحرية وموضوع الغاز".

عرب 48، 2020/10/12

14. تحذير من سيطرة شركة أمريكية على سوق الغاز الإسرائيلي

عربي21– أحمد صقر: حذرت صحيفة "هآرتس" العبرية، من التداعيات الخطيرة لدخول شركة "شيفرون" الأمريكية، التي تعمل في مجال الطاقة، لسوق الغاز الإسرائيلي، لما ينطوي على ذلك من مخاطر كبيرة على "إسرائيل".

وعقدت شركة "شيفرون" الأمريكية، وهي ثاني أكبر شركة للطاقة في حجمها في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي، "صفقة كبرى بقيمة 4 مليارات دولار لشراء "نوبل إنيرجي"، وبذلك حصلت الشركة الأمريكية على موطئ قدم في سوق الغاز الإسرائيلي عبر حقلي "تمار" و"لفيتان".

موقع عربي "21"، 2020/10/12

15. "إسرائيل" توافق على هجرة ألفي إثيوبي يهودي إلى أراضيها

القدس – أ ف ب: أعطت الحكومة الإسرائيلية، أمس، ضوءها الأخضر للسماح بهجرة ألفي شخص من الإثيوبيين اليهود المعروفين باسم "الفلاش مورا"، تحت عنوان لمّ شمل الأسر.

ولا يستفيد أفراد "الفلاش مورا" الذين يؤكدون أنهم متحدرون من يهود أثيوبيين، من قانون العودة الذي يتيح لكل يهودي خارج إسرائيل الهجرة إليها والحصول على جنسيتها بشكل تلقائي. وقد اعتنقوا المسيحية عنوة في القرن التاسع عشر.

واعدت الحكومة الإسرائيلية العام 2015 لائحة مرشحين تضمّ تسعة آلاف أثيوبي يسمح لهم بالهجرة إلى إسرائيل خلال خمس سنوات تحت عنوان لم شمل العائلات.

الأيام، رام الله، 2020/10/13

16. الحكومة الإسرائيلية تخطر العليا بعدم نيتها تمديد حالة الطوارئ الخاصة

محمود مجادلة: أخطرت الحكومة الإسرائيلية، المحكمة العليا، يوم الإثنين، بأنها لا تعتزم تمديد "حالة الطوارئ الخاصة" التي تنتهي منتصف الليلة المقبلة، وبموجبها تحد حركة المواطنين ويمنع تنظيم مظاهرات في مسافة تبعد أكثر من كيلومتر عن أماكن سكن المحتجين.

وجاء إعلان الحكومة في ردها على الالتماسات المقدمة ضد القيود على التظاهرات واحتجاجا على بعض البنود الواردة في "قانون كورونا الكبير" التي تهدف إلى منح الحكومة صلاحيات بفرض قيود

كبيرة على المظاهرات ضد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بادعاء أن ذلك يأتي ضمن مكافحة انتشار فيروس كورونا.

عرب 48، 2020/10/12

17. الأسير ماهر الأخرس يدخل يومه الـ78 في الإضراب عن الطعام ورسالة لروسيا للتدخل لإنقاذه

ذكرت **قدس برس، 2020/10/12**، أن الأسير ماهر الأخرس، دخل يومه الـ78 في الإضراب المفتوح عن الطعام بسجون الاحتلال الإسرائيلي رفضا للاعتقال الإداري ومطالبة بالإفراج الفوري عنه.

وفي السياق ذاته، نقلت وسائل اعلام فلسطينية محلية، تأكيد السفير الروسي في الأراضي الفلسطينية المحتلة غوتشا بواتشيدزه، نقل رسالة لخارجية بلاده من أجل التدخل العاجل لإنقاذ الأسير الفلسطيني ماهر الأخرس.

وأضافت **الجزيرة نت، الدوحة، 2020/10/12**، أن المحكمة الإسرائيلية العليا رفضت اليوم [أمس] الإفراج عن الأسير ماهر الأخرس. وقالت محامية الأسير الفلسطيني إن المحكمة اعتبرت أنه مريض ورهينة وليس أسيرا، إلى أن يوقف إضرابه عن الطعام. وأضافت أن المحكمة رفعت توصية –وليس قرارا– بالإفراج عنه في الـ26 من الشهر المقبل. وكان الأسير ماهر الأخرس أكد في مقابلة مع الجزيرة أنه سيواصل الإضراب عن الطعام حتى الإفراج عنه أو يموت شهيدا.

18. إصابة 15 أسيرا في معتقل "شطة" بكورونا.. مصدر العدوى أحد السجانين الإسرائيليين

محمد محسن وتد –أحمد دراوشة: أصيب 15 أسيرا يقبعون في معتقل "شطة" بفيروس كورونا المستجد، وأخضع عشرات الأسرى، ومنهم العديد من المعتقلين المدنيين من عرب الداخل والقدس للحجر الصحي، وفقا لمكالمة هاتفية أجراها موقع "عرب 48" مع أحد الأسرى داخل سجن "شطة"، اليوم الإثنين. وعلم موقع "عرب 48" أن مصدر العدوى هو أحد السجّانين.

عرب 48، 2020/10/12

19. المصادقة على بناء 500 وحدة سكنية في مستوطنة "تسور هداسا"

بيت لحم – وكالات: صادق ما يسمى المجلس الأعلى للتخطيط في الإدارة المدنية للاحتلال على بناء 500 وحدة سكنية في مستوطنة "تسور هداسا" غرب بيت لحم. ومستوطنة "تسور هداسا" كيبوتس نصفها موجود داخل مناطق الخط الأخضر، أما النصف الآخر فقد أقيم في مناطق الضفة الغربية على أراضي قرية وادي فوكين.

الأيام، رام الله، 2020/10/13

20. دغلس يحذر من تحويل بعض الطرق للمستوطنين وحرمان المواطنين منها

نابلس: حذر مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، من تحويل بعض الطرق لتكون خاصة للمستوطنين، وحرمان المواطنين الفلسطينيين من التنقل عبرها.

وقال دغلس في تصريح لـ "وفا"، اليوم الاثنين، إن المستوطنين نصبوا يافطة على الطريق الواصل بين مدينتي نابلس وقلقيلية، بالقرب من مستوطنة "يتسهار"، تشير إلى أنه "طريق استيطاني ودخول العرب إليه يعتبر أمرا خطيرا". وأكد دغلس أن حكومة الاحتلال ماضية بشق طريق استيطاني "التفافي حوارة" الذي التهم مئات الدونمات من أراضي المواطنين، وكانت أنجزت مشاريع طرق أخرى خاصة للمستوطنين، الأمر الذي من شأنه تعزيز سياسة " الأبرتهايد".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/10/12

21. "المنظمات الأهلية" تحذر من قبول التمويل المشروط تساوقاً مع مشاريع الاحتلال التطبيعية

رام الله: حذر رئيس هيئة شؤون المنظمات الأهلية سلطان أبو العينين، قطاع العمل الأهلي من أن يكون مدخلا للتطبيع أو تسويق الخطط التصفوية لمشروعنا الوطني، المتمثلة بـ"صفقة القرن"، أو اتفاقيات التطبيع، من خلال قبولها للتمويل المشروط أو البرامج الموجهة سياسياً للضغط على قيادتنا وشعبنا. وقال أبو العينين إن هناك اتصالات مكثفة تجريها بعض الدول أو المؤسسات الدولية، من خلال العمل الأهلي، للتوقيع على وثائق من شأنها أن تمس بثوابت شعبنا الفلسطيني، مقابل تمويل برامجها وأنشطتها المجتمعية والثقافية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/10/12

22. "تجمع المؤسسات الخيرية" بغزة: قدمنا مساعدات بمليوني دولار منذ تفشي كورونا

غزة– نور الدين صالح: أكد أمين سر تجمع المؤسسات الخيرية في قطاع غزة إيهاب الغصين، أن تفشي جائحة كورونا في قطاع غزة أثر سلبًا في عمل المؤسسات الخيرية وزاد من الأعباء الملقاة على عاتقها في مساعدة الفقراء في القطاع. وقال الغصين خلال اتصال هاتفي مع "فلسطين": "بعد مرور 45 يومًا على أزمة تفشي جائحة كورونا استطعنا إغاثة المواطنين بمبلغ قيمته مليوني دولار. وأفاد بأن نسبة الفقر المدقع في قطاع غزة بلغت قبل تفشي كورونا 65%، لكنها ارتفعت بعد ذلك لتصل إلى نسبة 85%، منبهًا إلى أن هذه النسب متغيرة وفقًا للحالة الراهنة في القطاع.

فلسطين أون لاين، 2020/10/12

23. وصول أول سفينة شحن قادمة مباشرة من الإمارات إلى ميناء حيفا

تل أبيب: وصلت إلى ميناء حيفا بإسرائيل صباح اليوم (الاثنين)، أول سفينة شحن قادمة مباشرة من الإمارات؛ حيث انطلقت من ميناء جبل علي في دبي. وكشفت هيئة البث الإسرائيلي أن هذه الرحلة تدشن لتشغيل خط بحري بين البلدين. وأضافت أن سفينة الشحن «أبحرت على خط يربط الهند والإمارات مع ميناء حيفا، ومن ثم إلى موانئ الساحل الشرقي من الولايات المتحدة».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/10/12

24. محمد بن زايد لنتنياهو: حريصون على السلام والاستقرار لمصلحة الجميع

أبوظبي – وام: تلقى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، اتصالاً هاتفياً من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، جرى خلاله بحث مسار العلاقات الثنائية في ضوء معاهدة السلام التي تم توقيعها بين البلدين. وتم خلال الاتصال استعراض الخطوات التي يجري اتخاذها لتعزيز التعاون بين دولة الإمارات وإسرائيل في مختلف المجالات التنموية والاقتصادية. وأكد محمد بن زايد أن دولة الإمارات العربية المتحدة حريصة على بذل كل الجهود من أجل تحقيق السلام والاستقرار والتنمية التي تصب في مصلحة الجميع دون استثناء. كما ناقش بن زايد مع نتنياهو أهمية التركيز على مستقبل الشباب في المنطقة ومبادئ التسامح والتعاون، إضافة إلى أهمية الحوار في بناء صداقات وسلام دائم.

الاتحاد، أبوظبي، 2020/10/13

25. مستشار أبوظبي يستنكر هرولة بلاده نحو "إسرائيل"

الدوحة: غرد مستشار أبوظبي الكاتب الإماراتي عبدالخالق عبدالله مستنكرا بلهجة مستاءة اندفاع بلاده وتماديها في توطيد العلاقات الدبلوماسية مع تل أبيب، حيث انتقد ما أسماه "الاندفاع العاطفي غير المسؤول" في الإمارات نحو اتفاقية السلام مع الاحتلال الإسرائيلي. وغرد عبد الخالق عبد الله عبر حسابه بـ"تويتر" قائلا: "سعيد أن اندفاع البعض في وسائل التواصل الاجتماعي في الإمارات نحو التطبيع قد تراجع كثيرا واتضح أنه اندفاع عاطفي غير مسؤول".

الشرق، الدوحة، 2020/10/12

26. "واللا" العبري: بناءً على طلب البحرين.. وفد إسرائيلي – أميركي يزور البحرين

أحمد دراوشة: يصل وفد إسرائيلي – أميركي مشترك يوم الأحد المقبل إلى البحرين، بحسب ما نقل موقع "واللا" عن مسؤولين إسرائيليّين. ونقل الموقع عن المسؤولين أنّ الزيارة تأتي بناءً على طلب البحرين، "التي تريد شروطًا متساوية للعلاقة مع إسرائيل بينها وبين الإمارات"، وستأخذ الرحلة نفس مسار الرحلة الإسرائيلية الأميركيّة إلى الإمارات، أي رحلة مباشرة عبر الأجواء السعوديّة.

وقال الموقع إن هدف الزيارة هو الدفع باتجاه صياغة اتفاق سلام بين إسرائيل والإمارات، وإقامة طواقم عمل لبلورة اتفاقات إضافية في مجالات الاقتصاد والاستثمار والطيران والتعاون العلمي – التكنولوجي في الطب والزراعة والمياه.

عرب 48، 2020/10/12

27. ترامب يدعو بن زايد لتشجيع بلدان المنطقة على التطبيع مع كيان الاحتلال الإسرائيلي

واشنطن: دعا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الأحد، ولي عهد الإمارات محمد بن زايد آل نهيان، إلى تشجيع البلدان الأخرى بمنطقة الشرق الأوسط على التطبيع مع كيان الاحتلال الإسرائيلي.

وقال نائب المتحدث باسم البيت الأبيض جود دير، في بيان، إن ترامب وآل نهيان بحثا خلال مكالمة هاتفية آخر المستجدات في الشرق الأوسط. وأضاف "دير" أن ترامب دعا ولي عهد أبوظبي لتشجيع البلدان الأخرى في المنطقة على اتباع المسار نفسه الذي سارت فيه الإمارات في هذا الإطار.

القدس العربي، لندن، 2020/10/12

28. ملياردير أمريكي إسرائيلي يدعو اليهود لدعم بايدن

غزة – عربي21 – أحمد صقر: شدد ملياردير أمريكي– إسرائيلي، على ضرورة دعم يهود الولايات المتحدة الأمريكية مرشح الحزب الديمقراطي جو بايدن؛ لأنه الأكثر حرصا على أمن "إسرائيل".

وذكر الملياردير حاييم سبان، وهو متبرع ورجل أعمال إسرائيلي– أمريكي، ومؤسس مركز "سبان لسياسة الشرق الأوسط " في معهد "بروكينغز"، أنه "في الوقت الذي يعربد فيه فيروس كورونا في أرجاء العالم، يقف العالم أمام مستقبل محوط بالضباب، وستكون للانتخابات القريبة القادمة تداعيات بعيدة الأثر على السياسة الخارجية الأمريكية، وبخاصة على أمنها وأمن إسرائيل".

وأضاف في مقال له بصحيفة "يديعوت أحرنوت": "نحن الآن بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى رئيس ذي تجربة مثبتة، رؤيا استراتيجية، شجاعة واحترام من زعماء العالم، كي نحمي عائلاتنا، وتحقيق سلامتنا، وهما نائب الرئيس السابق بايدن والسيناتورة كاميلا هاريس".

موقع عربي "21"، 2020/10/12

29. "الصحة العالمية" تزود قطاع غزة بمعدات لفحص كورونا

أحمد دراوشة: زوّدت منظمة الصحّة العالمية قطاع غزّة بمسحات ومستلزمات لإجراء فحوصات للكشف عن فيروس كورونا، وفق ما أعلن المنسّق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف.

وأضاف ملادينوف، في تغريدة نشرها عبر "تويتر"، اليوم، الإثنين، أن "الأمم المتحدة تواصل توفير إمدادات (لمواجهة) فيروس كورونا لقطاع غزة"، وتابع "تم تسليم نحو 14 ألف مسحة للقطاع لاستخدامها في فحص كورونا".

عرب 48، 2020/10/12

30. فيسبوك يحظر أي محتوى ينكر الهولوكوست

وكالات: قررت شركة فيسبوك يوم الاثنين حظر أي محتوى ينكر أو يشوه المحرقة النازية (الهولوكوست). وقد سارع المؤتمر اليهودي العالمي واللجنة اليهودية الأميركية للإشادة بالخطوة.

وقال الرئيس التنفيذي لفيسبوك مارك زوكربيرغ على صفحته "لقد أزلنا منذ فترة طويلة رسائل الدعوة للجرائم المرتكبة بدافع الكراهية والقتل الجماعي، بما فيها الهولوكوست، ولكن مع تصاعد معاداة السامية، فإننا سنوسع نطاق قاعدتنا لتشمل حظر أي محتوى ينفي أو يشوه الهولوكوست أيضا".

وقالت فيسبوك في منشور على مدونة تابعة لها اليوم، إنها استشهدت باستطلاع حديث وجد أن نسبة كبيرة من الأميركيين البالغين يعتقدون بأن الهولوكوست كانت أسطورة وأنه جرى تضخيمها، أو أنهم ليسوا متأكدين من وقوعها.

الجزيرة.نت، 2020/10/12

31. رابطة برلمانية دولية تدعو العالم لوقف الاستيطان بالضفة الغربية

وكالة الأناضول: استنكرت رابطة "برلمانيون لأجل القدس" تصديق إسرائيل على بناء مئات الوحدات الاستيطانية في مستوطنة تسور هداسا في قرية وادي فوكين غرب بيت لحم بالضفة الغربية.

وقالت الرابطة –التي تضم عددا من البرلمانيين– في بيان إن مثل هذه الخطوات تمثل دليلا على تجاهل واستخفاف إسرائيل بالمجتمع الدولي وحقوق الشعب الفلسطيني، وإصرارها على المضي في سياساتها الممنهجة في الفصل العنصري والتطهير العرقي.

الجزيرة.نت، 2020/10/12

32. ترامب – بايدن والانتخابات الفلسطينية

هاني المصري*

هناك وجهة نظر ترى أن نجاح المرشح الديمقراطي جو بايدن في الانتخابات الأميركية سيضعف كثيرًا إمكانية إجراء الانتخابات الفلسطينية، كونه سيقوي موقف السلطة وحركة فتح في حواراتها مع حركة حماس.

وهناك من يقول عكس ذلك تمامًا بأن نجاح بايدن سيزيد من فرص إجراء الانتخابات، كونه سيعيد تصوّر إدارة باراك أوباما، التي هدفت إلى إدماج "الإسلام السياسي المعتدل" في الأنظمة السياسية القائمة في المنطقة العربية، وفي السلطة الفلسطينية.

وهناك من يقول إن نجاح دونالد ترامب، ومعارضته المتوقعة لتجديد شرعية السلطة ودمج "حماس" من دون موافقتها على رؤيته، سيزيد من فرص اندفاع الفلسطينيين نحو الوحدة والانتخابات، لأنه يمثل استمرارًا للتهديد الذي تضمنته رؤيته لحل الصراع، وهي مرفوضة من الغالبية الساحقة من الفلسطينيين.

من الصعب الحسم بصحة هذه الآراء بشكل مطلق، فلكل منها حيثيات لا يمكن إنكارها، مع أهمية رؤية أن إجراء الانتخابات ليس قرارًا فلسطينيًا فقط، على أهمية الموقف الفلسطيني وحسمه إذا توفرت الإرادة اللازمة، وإنما يتأثر بشدة باللاعبين الإسرائيلي والأميركي أساسًا، واللاعبين والمحاور العربية والإقليمية والدولية.

في هذا السياق، ذكر مصدر أن مرسوم الانتخابات الفلسطينية لن يصدر قبل معرفة نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية، فيما جزم مصدر آخر بأن المرسوم سيصدر خلال أيام، بعد استكمال الحوارات الداخلية.

عود على بدء، هناك من يعتقد أنه إذا فاز بايدن لن تكون هناك انتخابات قريبة، لأن السلطة ستخشى من إغضاب الإدارة الجديدة التي تراهن عليها، كون بايدن ضد رؤية ترامب وخطة الضم، وأعلن عزمه على إعادة فتح مكتب المنظمة في واشنطن، واستئناف العلاقات الأميركية الفلسطينية، والدعم الأميركي للسلطة ولوكالة غوث اللاجئين (الأونروا)، إضافة إلى تعهده بإعادة وضع القنصلية الأميركية المقامة في القدس قبل 144 عامًا إلى ما كانت عليه قبل دمجها مع السفارة الأميركية بعد نقلها من تل أبيب إلى القدس، من بقاء السفارة الأميركية في القدس، فضلًا عن توقّع بأنه سيعمل مع المجتمع الدولي واللجنة الرباعية الدولية من أجل التوصل إلى تسوية، من خلال العودة إلى

سياسة إدارة الصراع، مع تشجيع استئناف المفاوضات ومسيرة التطبيع العربي مع إسرائيل؛ أي أن بايدن يمكن أن يعيد أو سيحاول إعادة السياسة الأميركية إلى ما كانت عليه قبل ترامب.

أما الرأي المعارض، فيرى أن بايدن يريد إدماج حركة حماس في النظام السياسي الفلسطيني، ولكن بشرط اعتدالها ومنحها ضوءًا أخضر للمفاوضات واستمرار التهدئة.

ثمة رأي آخر يرى عدم وجود فرق بين ترامب وبايدن، وكلاهما وجهان لعملة واحدة، بدليل ما صرح به بايدن "ليس شرطًا أن تكون يهوديًا لكي تكون صهيونيًا".

تحكم السياسة الخارجية للولايات المتحدة محددات ملزمة وخاضعة لاعتبارات لا يتحكم بها الرئيس الأميركي، وإنما ما يسمى "الدولة العميقة". ويعزز هذا الرأي أن السياسة الأميركية كانت دائمًا ثابتة في دعم إسرائيل، وضمان أمنها وتفوقها العسكري على العرب مجتمعين، وفي التنكر للحقوق الفلسطينية، حتى المتضمنة في القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، بدليل استخدامها الفيتو في مجلس الأمن لصالح إسرائيل 43 مرة، وتقديم مساعدات مدنية وعسكرية بمليارات الدولارات سنويًا. ففي عهد أوباما جرى توقيع اتفاقية تقضي بتقديم عشرات المليارات لإسرائيل خلال عشر سنوات.

وثمة رأي ثالث ينطلق رغم صحة أن دعم إسرائيل والانحياز لها ثابت حتى الآن من الثوابت التي حكمت السياسة الأميركية، انطلاقًا من العلاقة العضوية الاستراتيجية التي تربط واشنطن بتل أبيب، لكنه يرى فرقًا بين دعم إسرائيل الذي مارسه الرؤساء الأميركيون منذ هاري ترومان وحتى باراك أوباما، وبين دعم اليمين المتطرف الإسرائيلي الذي يمارسه ترامب، إذ انتقل من سياسة دعم إسرائيل بالترافق مع سياسة إدارة الصراع، وتشجيع التوصل إلى تسوية بالتفاوض مرجعيتها عملية التفاوض نفسها وما يتفق عليه الطرفان، إلى سياسة الشراكة الكاملة مع الاحتلال الاستعماري الاستيطاني العنصري، والسعي لحسم الصراع من خلال التبني الكامل لرؤية اليمين المتطرف الإسرائيلي، كما يظهر في كل الخطوات التي قامت بها إدارة ترامب من نقل السفارة، إلى طرح رؤية ترامب، وما تعنيه من مؤامرة لتصفية القضية الفلسطينية من مختلف أبعادها.

"لماذا لا نراهن على نجاح بايدن، فكل العالم يراهن عليه؟" هذا ما قاله مسؤول فلسطيني، وهذا لا يقتصر على طرف فلسطيني واحد، فهناك طرف يراهن عليه لاستئناف المفاوضات، مقابل طرف آخر يراهن عليه لإعادة إنتاج السياسة الأميركية السابقة التي دعمت "الإسلام السياسي المعتدل" ودمجه في الأنظمة العربية في مواجهة "الإسلام السياسي المتطرف"، مع ملاحظة تراجع الرهان على "الإسلام السياسي المعتدل" بعد انحسار موجة "الربيع العربي".

هناك فرق بين ضرورة رؤية الفرق المهم بين ترامب وبايدن وأخذه في الحسابات السياسية، وبين المبالغة فيه والرهان عليه، والقفز عن حقيقة أن رؤساء الحزب الديمقراطي يدعمون اللاءات

الإسرائيلية المعروفة (لا عودة إلى حدود 67، والقدس عاصمة إسرائيل الموحدة، وتبني الرواية التاريخية للحركة الصهيونية، والدفاع عن حق إسرائيل في الوجود بوصفها دولة "يهودية"، ورفض حق اللاجئين بالعودة، واعتبار الأرض والاستيطان وكل شيء مسألة نزاع تحل بالتفاوض، وهذا يعطي الاحتلال القوي والمسيطر على الأرض ميّزة خلق الوقائع التي تناسبه، والتي تصادر مضمون المفاوضات وتضعها في النهاية أمام ما تريده إسرائيل، والتزاموا – رؤساء الحزب الديمقراطي – بدعم إسرائيل وحفظ أمنها وتفوقها العسكري على العرب مجتمعين وجعلها دولة فوق القانون الدولي).

ويتجاهل أصحاب الرهان على بايدن أولًا أن الرئيس الأميركي، أيًا كان، ليس صاحب القرار الأوحد، بل هناك مصادر عدة تؤثر على اتخاذ القرار، أهمها الكونغرس الذي هو من أصدر قانون نقل السفارة الأميركية. وثانيًا، أن بايدن سيواجه إسرائيل أكثر يمينية وتطرفًا، والسائرة نحو المزيد من التطرف، بدليل صعود حزب "يمينا" بزعامة نفتالي بينيت في استطلاعات الرأي الأخيرة (تمنحه 22 عضوًا في الكنيست من أصل 120)، وأنه لن يجازف بالصدام الكبير معها. وثالثًا، وجود تحوّل في النظام العربي نحو تغيير الأولويات، إذ لم تعد القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للعرب الرسميين، وإسرائيل لم تعد العدو، بل حليف في مواجهة المخاطر المشتركة، وبالتالي لن يواجه بايدن ضغطًا عربيًا لكي يضغط على إسرائيل، بل سيغريه أكثر ممارسة الضغط على الفلسطينيين لتليين موقفهم.

كما يغفل المراهنون على بايدن أن أولوياته الملحة بعد كورونا وتداعياتها الاقتصادية لن تكون القضية الفلسطينية والمنطقة العربية التي تراجعت أهميتها، بعد أن أصبحت الولايات المتحدة مصدرة للنفط، وفي ظل تقدم الصراع والتنافس مع الصين وروسيا الذي له أولوية على أي صراع آخر، فضلًا عن أن بايدن ممكن أن يعيد الاتفاق النووي مع إيران.

وإذا عدنا إلى مرسوم الانتخابات، وهل سيصدر قبل الانتخابات الأميركية أم بعدها؟ الجواب ليس هذا هو المهم. فقد يصدر غدًا ولا تجرى الانتخابات لأن موعد إجرائها سيكون بعد الانتخابات الأميركية في كل الأحوال، وستؤثر عليها نتائجها. وقد يصدر بعد الثالث من تشرين الثاني القادم وتكون أو لا تكون هناك انتخابات، فإجراؤها يعتمد على مدى توفر الإرادة الفلسطينية ونتائج الحوار الثنائي بين حركتي فتح وحماس، والحوار الفلسطيني الشامل، وعلى موقف واشنطن وتل أبيب والإقليم والعالم، حيث لاحظنا أن العرب كانوا إما متحفظين أو صامتين منذ بدء الحوارات الفلسطينية الداخلية، في حين أعطى العالم والأمم المتحدة وغيرهما من الأطراف الدولية، خلافًا للإدارة الأميركية، تأييدًا ضعيفًا.

والجدير ذكره أن رونالد لاودر، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، نصح – وفقًا لمصدر مطلع – الرئيس محمود عباس، خلال لقائهما يوم السبت الماضي، بعدم إجراء الانتخابات في هذه المرحلة، خشية من أن ضم حركة حماس إلى النظام السياسي الفلسطيني سيقود إلى المزيد من التوتر بين السلطة وإسرائيل. أما عدم إجرائها واستئناف المفاوضات المفتوحة مع إسرائيل، على أساس رؤية ترامب، مع الاعتراض على بعض البنود الواردة فيها، فسيحدث انفراجة في الوضعين السياسي والاقتصادي للسلطة الفلسطينية.

في المقابل، من المتوقع أن يدعم بايدن إذا فاز، حال عدم وجود معارضة إسرائيلية شديدة، إجراء الانتخابات الفلسطينية وتوحيد الفلسطينيين، إذا كان على أساس التهدئة وموقف معتدل يساهم في استئناف المفاوضات للتوصل إلى "حل الدولتين"، على أن تقوم على مساحة أكبر مما هو مطروح في رؤية ترامب، ولكن من دون أن تمتلك أيًا من مقومات السيادة.

إن الانتخابات في مرحلة التآمر والضغوط على القيادة الفلسطينية للرضوخ أو لاستبدالها بقيادة جديدة، ضرورية لمنح الشرعية للسلطة الفلسطينية، ولإدماج حماس فيها. ولكن هناك عقبات كثيرة داخلية وخارجية أمام عقدها، ومفتاح التغلب عليها يكمن في إدراك أن الانتخابات ليست عصا سحرية، وتوفير مستلزمات أن تكون خطوة إلى الأمام وليس لتكريس وإدارة الانقسام، وخطوة في سياق تطبيق حل الرزمة الشاملة الكفيل بإنهاء الانقسام وتجسيد الشراكة الكاملة.

الخلاصة: إن رؤية الخلافات بين ترامب وبايدن رغم الاستراتيجية الأميركية الواحدة، وإجراء الحسابات على هذا الأساس، مهم جدًا، بما يعنيه ذلك بأن بايدن سيئ وترامب الأسوأ، ومن يراهن على بايدن سيحصد الريح، فالرهان يجب أن يكون على ترتيب البيت الفلسطيني، على أساس وطني وشراكة حقيقية، وبما يضمن التغيير والتجديد والإصلاح، ومغادرة الرهانات والحسابات الخاطئة على جدوى استمرار الانقسام، أو اليأس من إمكانية تحقيق الوحدة على أمل حصول تغيير في الظروف المحيطة، والأوهام حول إمكانية التوصل إلى تسوية عن طريق المفاوضات برعاية اللجنة الرباعية وحدها أو بعد ضم أطراف عربية وغير عربية.

لن تكون هناك تسوية تحقق الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية، سواء أفاز ترامب أم بايدن، من دون أن يكون العامل الفلسطيني موحدًا وفاعلًا وقادرًا على الاستفادة من الخلافات ما بينهما بتعظيم الفوائد وتقليل الأضرار، وعلى أساس رؤية جديدة واستراتيجية موحدة وطنية وواقعية، تبني على ما تحقق، وقادرة على التحليق فلسطينيًا وعربيًا ودوليًا، وعلى أساس تعزيز الصمود الفلسطيني، والسير نحو مقاومة مثمرة متصاعدة، وصولًا إلى انتفاضة شاملة قادرة على تحقيق إنهاء الاحتلال وتجسيد الحرية والاستقلال.

*مدير مركز مسارات

مركز مسارات، 2020/10/13

33. الاتفاق الإطار اللبناني ـ الإسرائيلي: تعبيد طريق التطبيع؟

أسعد أبو خليل

هكذا، ومن دون سابق إنذار، أعلنَ نبيه برّي التوصّل إلى «اتفاق إطار» (والعبارة أميركية) بين لبنان والعدو الإسرائيلي وبرعاية الوسيط، الذي اسمه أميركا. التوقيت غريب، لكن مقصود، إذ إنه تزامنَ مع موسم التطبيع العربي، الذي أراده دونالد ترامب رافعةً لحملته الانتخابية المترنّحة.

وهل هناك من يهرع لإسعاف حاكم أميركي أكثر من طغاة العرب؟ هؤلاء لو طلب الرئيس الأميركي منهم نقل الكعبة إلى لاس فيغاس لفعلوا طائعين، ولأمروا فقهاءَهم بإصدار طبعات من القرآن تتحدّث عن لاس فيغاس لا عن مكّة. تجاهل توقيت، أو سياق، الإعلان اللبناني غير ممكن، إلّا إذا كان قارئ الاتفاق، أي نبيه برّي، قد تصوّرَ أنّ الجمهور لم يسمع بعد بموسم التطبيع العربي. وقد سُئِل برّي مرّتين في مؤتمره الصحافي (ومؤتمرات وإطلالات برّي الإعلامية من النوادر) عن التطبيع، وفي المرتَيْن، لم يِجب بكلمة عن التطبيع (لا في التنديد ولا في التأييد، مع أنه بعد أيّام من المؤتمر، وفي لقاء مع وفد من «الميادين»، نطق بكلام شاعري ــ مستوحى من أغنية لوديع الصافي ــ عن فلسطين). لكن من حق كلّ حريص على المقاومة، وكلّ حريص على فلسطين، أن يقلق لهذا الإعلان ولأكثر من سبب. ويعرف حزب الله أنّه بصمته، جعلَ من الإعلان ثنائياً، لا فرديّاً من برّي أو حركة «أمل».

أولاً، صحيح أنّه كان هناك استغلال رخيص للإعلان من قبل أعداء المقاومة، ومن قبل التطبيعيّين في لبنان (أي أبواق طغاة الخليج): هؤلاء الذي يقضون الساعات والثواني، في التحريض ضدّ فكرة المقاومة، وفي السخرية منها، تنطّحوا فجأة للمزايدة على الذين أدّوا القسط الأكبر في مقاومة إسرائيل. بعض المغرّدين والمواقع التي لا تذكر فلسطين (إلا لتقويض فكرة مقاومة إسرائيل أو للسخرية من مقاطعة إسرائيل) وجدوا، فجأة، في فكرة الاتفاق تطبيعاً، كأنّ التطبيع يزعجهم. هؤلاء أنفسهم دافعوا عن «داعش» و«النصرة»، وعندما حاربهم حزب الله وطردهم من لبنان، اعترضوا لأنّ الحزب لم يُبِدهم إبادة جماعيّة عن بكرة أبيهم. بعض هؤلاء من الانعزاليّين، أي أيتام جيش الاحتلال الإسرائيلي في زمنه في لبنان، والبعض الآخر كان حتى الأمس يقول إنّ لبنان «تعب» (مثل تعب عبد الله بن زايد الذي قاتل الاحتلال الإسرائيلي من دون هوادة على مدى عقود) من القتال، على أساس أنّ أيّاً من هؤلاء حمل السلاح يوماً مع مقاومة إسرائيل. هؤلاء يريدون التطبيع، لكنّ واجبات

المواقع المموّلة خليجيّاً وأوروبيّاً وأميركيّاً تفرض عليهم التعريض اليومي، وعلى مدار الساعة، بحزب الله. لكن ألم يكن حزب الله يتوقّع ذلك؟ هل هو قدّم خدمة مجانيّة لأعدائه في لبنان، كي يزايدوا عليه في المقاومة، وإن كانت المزايدة من هؤلاء ــ بالذات من هؤلاء ــ تحاملاً وتجنّياً ونفاقاً؟ ألم يدرس الحزب الثمن السياسي الباهظ لهذا الإعلان، مثل الثمن السياسي الباهظ الذي دفعه الحزب في سكوته (العملي) عن تهريب المجرم الفاخوري؟

ثانياً، لماذا يقوم نبيه برّي بالتفاوض في هذا الملف بالنيابة عن كلّ لبنان؟ ليست هذه من صلاحيّاته كرئيس لمجلس النواب. ولماذا لم تتم مناقشة الاتفاقية أمام المجلس النيابي، الذي كان يجب أن يصوِّت عليها؟ حتى عهد أمين الجميّل الفاسد (والخاضع للاحتلال الإسرائيلي) عرضَ اتفاقيّة 17 أيّار الذليلة على المجلس النيابي (ولم يصوِّت ضدّها غير نجاح واكيم وزاهر الخطيب، فقط). ولماذا جرت هذه المفاوضات بسرّية مطلقة، ولم يكن الشعب اللبناني يعلم عن مجرياتها غير ما صدر عن برّي أخيراً؟

ثالثاً، هناك سابقة طائفيّة خطيرة في أن يقوم الثنائي (أمل ــ حزب الله، كي لا نقول الثنائي الشيعي، مع أن الانتخابات النيابية الحرّة في لبنان تثبت أنّ الثنائي يحوز على نحو 95? من تأييد الشيعة، لكن من دون الانتقاص من شعبيّة إبراهيم شمس الدين الذي نال 62 صوتاً في الانتخابات الأخيرة، ما جعله ممثلاً أوحد للشيعة عند دول الغرب) بتقرير هذا الملف؟ أليس هناك من سابقة قد تعود على كلّ الشيعة، وعلى كلّ لبنان، بالأذى؟ إنّ ربط هذا الملف حصراً بالشيعة يجعل التفاوض حول حقوق وطنيّة فدراليّاً لا وطنيّاً. ولو أدّت هذه المفاوضات إلى كارثة، فإنّ الذي سيتحمّل مسؤوليّتها، ظلماً، كلّ الشيعة، كما أنّ هناك من يحمّلون الموارنة، كلّ الموارنة، المسؤوليّة عن الجرائم الانعزاليّة في الحرب (وليد جنبلاط من أبرز هؤلاء). ليس هناك من طائفة وطنيّة أو طائفة خائنة. أمزجة الطوائف تتغيّر، وهي كلّها تغيّرت عبر السنوات، بالنسبة لمقاومة إسرائيل (إما سلباً أو إيجاباً)، لكنّ حَمل هذا الملف من قِبل أكثريّة في داخل طائفة، يحمّل هذه الطائفة وزراً سياسياً لا تستحقّه أي طائفة في حديقة الطوائف اللبنانية. لماذا لم تتشكّل لجنة وطنية جامعة لبحث هذا الملف والتقرير فيه، بدلاً من هذا الحصر المركزي والطائفي؟ لماذا الالتزام بتمثيل جامع (أو ناقص) للطوائف، حتى في لجنة انتخابات ملكة جمال البطّيخ، فيما حصر الثنائي ملف التفاوض به حصراً؟

رابعاً، استهلَّ برّي كلمته بالاستشهاد باتفاقية الهدنة، وتحدّث عن «مشاركة كولونيل أميركي». هذا غير صحيح. لم يكن للحكومة الأميركية أي دور في اتفاقية الهدنة بيننا وبين العدو، وهي جرت تحت إشراف حصري لوفد من الأمم المتحدة. قد يكون الأميركي هذا، حضر بصفته موظّفاً في الأمم المتحدة، لكن لماذا جرى ذكر ذلك؟ لماذا يحاول هذا الاتفاق استلال شرعيّة من اتفاقية لم ترَ من

العدو الإسرائيلي إلا التجاهل والاحتقار؟ لقد خرق العدو اتفاقية الهدنة، منذ الخمسينيات (بالرغم من النوايا الحسنة التي أبداها جيش فؤاد شهاب نحو العدو وممارسة جنود الجيش للعبة كرة القدم مع جنود جيش الاحتلال في الجنوب) ومارس كلّ أنواع العدوان التي تحظّرها الاتفاقيّة. ماذا بقي من الاتفاقية، بعد غزوات واحتلالات لبنان من قبل العدو؟ وما زلنا نتشبّث بها، بعدما أثبت لبنان أنّ أفعل طريقة للتعاطي مع جيش الاحتلال، هي على أرض المعركة؟ اتفاقية الهدنة ماتت، ويجب على لبنان أن يعتبر نفسه في حلٍّ منها، خصوصاً أنّ العدو يحتلّ أراضي لبنانية ويحتفظ بجثث مقاومين لبنانيّين (من الحزب الشيوعي وغيره).

ثم، هل يريد لبنان الرسمي، بالفعل، أن يذكّرنا باتفاقية الهدنة؟ لم تنشرْ الدولة اللبنانية محاضر اجتماعات لجنة اتفاق الهدنة، لكنّ المراجع العبرية نشرت مقاطع منها وهي ستقبّح تاريخنا ما حيينا. هذه بعضٌ منها في أولى الاجتماعات: من البدء كانت الأجواء ودّية خلافاً لكلّ مفاوضات الهدنة الأخرى، و«أبلغ الوفد اللبناني الإسرائيليّين (بصورة غير رسمية) أنهم ليسوا في الحقيقة عرباً، وأنهم جُرّوا إلى المغامرة الفلسطينية رغماً عنهم»، (كيرستن شولتز، «دبلوماسية إسرائيل السرّية في لبنان»، ص. 28). وأضاف أعضاء الفريق اللبناني (بقيادة المقدّم توفيق سالم) أنّهم «لأسباب داخلية لا يستطيعون التصريح بكراهيّتهم للسوريّين». (راجع بني موريس، «1948: تاريخ أول حرب عربية ــ إسرائيلية»، ص. 378). (توفيق سالم هذا أصبح عميداً في ما بعد، وله شارع باسمه في رأس النبع). وكان الوفد اللبناني يتحدّث مع الإسرائيليّين بصورة «غير رسمية»، ثمّ يطلبون شطب كلامهم من المحضر. هل نريد تكرار هذه المهزلة؟ قد يُقال، لا هناك عقيدة وطنية للجيش. لا، هذا كلام بيانات وزارية ولا صحّة له. ثبتَ بالقاطع أنّ العقيدة الوطنية للجيش، ارتبطت فقط بمرحلة قيادة إميل لحّود للجيش وبحقبة رئاسته. هل سنعيد الكرّة ويكون لنا توفيق سالم آخر؟ هل سيكون حسين العبد الله (الرئيس السابق للمحكمة العسكريّة، والذي أخلى سبيل المجرم الفاخوري) رئيساً للوفد اللبناني في المفاوضات؟

خامساً، ما سبب توكيل الحكومة الأميركية بدور الوسيط؟ يقول نبيه برّي، في مؤتمره، إنّ الأمم المتحدة «تردّدت وتمنّعت» إزاء طلب وساطتها من لبنان، وإنّها هي طلبت مساعدة أميركا. هذه رواية لا يمكن أن تُصدَّق لمن يعرف بديهيّات عمل الأمم المتحدة. لا يمكن للأمم المتحدة أن ترفض طلب وساطة، خصوصاً في منطقة مشتعلة مثل الشرق الأوسط. قد يكون أنّ الحكومة الأميركيّة هي التي منعت الأمم المتحدة من لعب دورها، لكنّ هذا يجب أن يزيد من رفضنا لطلب دور الوساطة منها. ثمّ، هل الحكومة اللبنانية فتّشت بين كلّ الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وعددهم 193، وقرّرت بعد سعي أنّ أعدلَهم وأنزههم هي الحكومة الأميركية؟ ميشال عون وصف الوسيط الأميركي

بـ«النزيه». هذا الطلب اللبناني لوساطة بينه وبين أوثق حلفاء أميركا في العالم، ينمّ إمّا عن سذاجة أو عن جهل بمبادئ العلاقات الدولية، أو هو ينمّ عن مقاصد خبيثة. إذا كانت الحكومة الأميركية هي التي ضغطت على لبنان، فعليه الاعتراف بذلك، لأنّ ذريعة رفض الأمم المتحدة تسهّل كشف بهتانها. هل يظنّ لبنان أنّ الحكومة الأميركية ــ التي تلتزم قانوناً وجهاراً بمصلحة إسرائيل وتفوّقها العسكري والنوعي على كلّ الدول العربيّة، بما فيها حليفاتها في الخليج ــ ستفصل بين نهجها الصهيوني المنحاز، منذ عام 1948، وبين حكمها كوسيط؟ في أيّ مفاوضات عربية ــ إسرائيلية، لعبت أميركا دور الوسيط النزيه؟ من أيّ تجربة مفاوضات عربية، قرّر الحكم اللبناني أنّ أميركا ــ وليس غيرها ــ هي الصالحة للعب دور الوسيط بيننا وبين عدوٍّ نال في كلّ عدوانها ضدّنا تأييداً وتمويلاً أميركياً؟

سادساً، تحكم الحكومة الأميركية على أكبر حزب لبناني، بأنّه حزب إرهابي ويجب إنهاؤه من الوجود. أليس هذا سبباً لمنعها من الحكم على أي مسألة لبنانية؟ لا ترى أميركا، ولم ترَ، في لبنان إلا مصلحة إسرائيل، فما بالك عندما يكون الموضوع نزاعاً بين لبنان وإسرائيل؟ عندما طلبت الحكومة الأميركية من الجيش اللبناني إرسال كتيبة من الجيش إلى كوكبا، في عام 1978، وتعرّضت الكتيبة لقصف من ميليشيا سعد حدّاد، وأجبرتها على الانسحاب، كان موقف الحكومة الأميركية «المحرج» (بحسب وصف السفير ريتشارد باركر) فعلَ «اللاشيء» (راجع مقالة السفير ريتشارد باركر التفصيلية، «كوكبا وتعقيدة الجنوب اللبناني: ذكريات شخصية، 1977–1978»، «ميدل إيست جورنال»، خريف 1996). هل الحكومة الأميركية، اليوم، أقلّ انحيازاً من تلك في عام 1978؟

سابعاً، إنّ البيان الذي تلاه نبيه برّي كان إطار الاتفاق الرسمي، وهو باسم الحكومة الأميركية، وبالنيابة عن الحكومتَيْن اللبنانية والإسرائيلية. أي أنّ لبنان، من دون اعتراض، وافق على أن تنطق الحكومة الأميركية المعادية للمصالح اللبنانية كافة باسمه، وباسم حكومة العدو. لا بل إنّ الصيغة (لحدّ الساعة، لم تسرّب أي من الحكومات الثلاث النصّ الإنكليزي الرسمي لهذا الاتفاق، وهذا ليس بالشأن العابر لأنّ الترجمات تفصل بين المعاني، كما نعرف من النص الإنكليزي للقرار 242 والنص الفرنسي ــ الذي ترفضه حكومتا أميركا وإسرائيل منذ عام 1967) تعبّر عن حكومتَيْ لبنان وإسرائيل. وتتمّ الإشارة إلى حكومة إسرائيل بكل احترام، كأنّ بيننا وبينها وئام وتفاهم تام. حتى في نصوص من هذا النوع (ما اسم مستشاري الفريق اللبناني في القانون والعلاقات الدولية؟ أم هذا سرٌّ آخر؟)، كان يمكن للبنان أن يصرّ على تضمين النص تحفّظاً، من نوع: إنّ الوفد اللبناني يتحفّظ على وصف الحكومة الإسرائيلية، وهو يعتبر أنّ الحكومة الإسرائيلية ودولة إسرائيل كياناً غاصباً ودولة محتلّة. وكان يمكن للوفد اللبناني أن يلحظ، ولو في الشكل، أنّه يربط موقفه من الصراع العربي ــ الإسرائيلي

بقضيّة فلسطين. حتى اتفاقيّة الهدنة (وكان لبنان فيها في موقف ضعيف عسكري خلافاً لليوم حيث يتمتّع لبنان للمرّة الأولى في تاريخه بقوّة عسكريّة رادعة) لحظت قضية فلسطين. إنّ إطار الاتفاق هذا، يُخرج لبنان من موقف «الحلّ الشامل»، الذي كان الموقف اللبناني التقليدي، قبل اتفاقية 17 أيار، وبعدها. هذه تسوية منفردة، على طريقة الدول العربية المُطبِّعة.

ثامناً، يذكر الاتفاق «التجربة الإيجابية للآلية الثلاثية». ما هو الإيجابي في الآلية الثلاثية في اجتماعات الناقورة الجارية؟ عند كلّ خرق إسرائيلي للحدود اللبنانية، يصدر عن قيادة الجيش البيان نفسه، وبالصيغة نفسها، ويقول: «وتتمّ متابعة الخرق مع قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان». هذه الجملة باتت نكتة غير مضحكة على مواقع التواصل، وهي تُظهر قيادة الجيش ــ الجيش الذي يريده الغرب بديلاً وحيداً عن مقاومة لبنان ــ بموقف الضعيف والخائف. وماذا تعني، في الواقع، عبارة «متابعة الخرق»؟ كيف تتمّ المتابعة. ثمّ ما هو الإيجابي في اجتماعات الناقورة؟ ماذا أنتجت، وإسرائيل، كعادتها، نسفت تفاهم نيسان؟ هذه اللقاءات تستمرّ، بالرغم من خروقات العدو اليومية، وفي كلّ مرّة يصدر عن الجيش اللبناني البيان نفسه عن أنّ الوفد اللبناني طالب الجانب الإسرائيلي بالانسحاب من الأراضي المحتلّة ووقف الخروقات. أي أنّ قيادة الجيش تنتدب وفداً عنها لمطالبة شهرية للعدو للاستجابة. متى يفقد الجيش اللبناني صبره؟ متى تصبح هذه المسرحية الهزلية شنيعة وطنية يجب وقفها؟ إلّا إذا كان النجاح أميركياً وإسرائيلياً، لأنه يكسر حدّة مقاطعة لبنان لإسرائيل. وقد زلّ لسان قائد اليونيفيل، قبل أكثر من سنة، عندما ذكر أنّ الاجتماع تناول السلام بين لبنان وإسرائيل، وهذا لم يرد ذكره في بيان قيادة الجيش. من الذي يكذب علينا؟

تاسعاً، يقول برّي، وتقول صحافة لبنان، إنّ المفاوضات ستكون غير مباشرة. لقد أثرتُ هذا الموضوع بشأن اجتماعات الناقورة من قبل، واعترضتُ على حفلات السمر بين الجيش اللبناني وبين وفد العدو، ما أدّى إلى إحالتي من قِبل وزير العدل، آنذاك، سليم جريصاتي، إلى محكمة عسكرية، بعد تحريض مباشر من قبل محطة «الثورة» والحرية، «إل.بي.سي». وكان أن ردّت جريدة «النهار»، في مقالة لرضوان عقيل، نفى فيها أن تكون المفاوضات مباشرة لأنّ طاولة المفاوضات هي على شكل حدوة حصان. بهذا التعريف للمفاوضات غير المباشرة، فإنّ مجرّد وجود صحن حمّص أو مكسّرات بين الوفد اللبناني والإسرائيلي، يجعلها مفاوضات غير مباشرة. لكن «ذا نيويورك تايمز» كشفت، قبل أسبوع، ما لم يكن الشعب اللبناني يعرفه عن تلك المفاوضات: أنّها بدأت بالفعل غير مباشرة (حيث لم يكن الوفد اللبناني والإسرائيلي يتخاطبان) إلى مفاوضات مباشرة، حيث يتبادل الطرفان الحديث مباشرة، ومن دون الاستعانة بوفد الأمم المتحدة. ثمّ، إذا كانت الدولة اللبنانية واثقة

من موقفها، فلماذا لا تنشر صوراً ومحاضر عن هذه الاجتماعات، خصوصاً أنّ أوّل وفد لبناني إلى مفاوضات الهدنة ارتكب الخيانة، بالتعريف الدستوري؟

عاشراً، البند السادس في اتفاق الإطار هو بند تطبيعي صريح، إذ يقول إنّ الحكومة الأميركية ستساعد في «تأسيس جوّ إيجابي وبنّاء مع الطرفَيْن والمحافظة عليه». ما هو هذا الجو الإيجابي والبنّاء غير التطبيع، الذي كان قد بشّر به قائد اليونفيل في تصريح عن لقاءات الناقورة قبل سنة؟ هل يريد لبنان ــ أي لبنان ــ أن يؤسّس لجوٍّ إيجابي وبنّاء مع الدولة التي تحتلّ أرضه (وأراضي عربية أخرى، ومنها فلسطين ــ هل سيذكرها الوفد اللبناني، أم أنّ الوسيط الأميركي النزيه سيعتبر الكلمة بذيئة وضارّة بالأجواء الإيجابية؟).

حادي عشر، ما تفسير العبقرية اللبنانية في الشروع بمبادرة ذات انعكاس دولي في آخر أيام إدارة أميركية؟ ما الحكمة في الحديث مع الإدارة الأميركية ويفصلنا عن موعد الانتخابات أيّام فقط؟ الجواب ببساطة، أنّ التوقيت أميركي أراده جاريد كوشنر كإضافة إلى عملية التطبيع العربية، وكلام مايك بومبيو وديفيد شينكر لم يترك شكّاً حول ذلك. وهم أعلم من لبنان بحكم وساطته ــ النزيهة والمحمودة ــ بين لبنان وإسرائيل.

ثاني عشر، سَلسَل نبيه برّي أسماء المبعوثين الأميركيين الذين تولّوا التفاوض على هذه الملف، وهو لم يلاحظ على الأرجح أنّه كان يقرأ في قائمة عتاة الصهاينة، الذين شكّلوا عبر السنوات أصوات العداء ضد لبنان والعرب في واشنطن. هو بدأ بذكر اسم فريدريك هوف، وهذا من الصهاينة المتعصّبين الذين أجّجوا لغزو أميركي لسوريا، على غرار الغزو الأميركي للعراق. هذا الذي يريده نبيه برّي مُباركاً لمفاوضات بيننا وبين العدو؟ أم ديفيد شينكر خرّيج الذراع الفكرية للوبي الإسرائيلي، والذي كان على مدى سنوات يدعو إلى استعمال الجيش ضد المقاومة في لبنان؟

ثالث عشر، تحدّث برّي عن دور رئيس «لقيادة الجيش الكفوءة» في إدارة المفاوضات. أين ظهرت كفاءة قيادة الجيش، التي لا تنفك تنال الثناء من كل أعداء لبنان، الذين ــ في الكونغرس الأميركي ــ يتحدّثون عن دعمها في مواجهة حزب الله؟ وأين كفاءة هذا الجيش في التصدّي للعدو الإسرائيلي، أو حتى في كشف شبكات عملائه؟ هي منشغلة برصد أكياس البطاط والطحين التي تدخل سوريا (وقد نشرت مديرية التوجيه صورة لسيارة تحمل أكياس بطاطا، كأنّ توقيفها كان عملية نوعيّة يستحقّ الجيش الثناء عليها). وقيادة الجيش تنسّق مع الحكومة الأميركية والبريطانية، لرصد الحدود الشرقية فقط في لبنان، لأنّه لم يأتِ من حدودنا الجنوبية إلّا الخير والحب والحنان عبر العقود.

رابع عشر، هل يجب أن يتولّى المفاوضات مع الحكومة الأميركيّة من يمكن أن تبتزّه الأخيرة بتهم فساد؟

خامس عشر، كيف يمكن أن يعلن برّي هذا الاتفاق، بعد أيام فقط على إصدار عقوبات ضدّ مساعده السياسي؟ هل يثق بالحكومة التي أعلنت الحرب عليه، أم أنّ اتفاقاً قد تمّ بين الطرفَيْن، ولا نعلم به؟

سادس عشر، ربط برّي بين الاتفاق وبين سداد الدين. هل نعلم حقيقة وجود الكنوز النفطية والغازية؟ هل سنملك حقّ التصرّف بها في ظلّ التهديد الإسرائيلي اليومي لسيادتنا؟

سابع عشر، كيف نثق بأميركا في المفاوضات حول الحدود، فيما لم يصل لبنان إلى نتيجة في حلّ مشكلة الـ13 خرقاً كبيراً و27 خرقاً محدوداً في ترسيم الخط الأزرق (كيف تفصل دولة ذات سيادة بين الخروق الكبيرة والمحدودة في حدودها؟).

هذه مفاوضات غير محمودة، وتأتي في ظروف غير محمودة. هناك لمشروع المقاومة مناصرون ومناصرات في لبنان (وفي العالم العربي) وهذا الاتفاق يثير قلقاً مشروعاً من قرار سياسيّ غير صائب، ويستهدف المقاومة والسيادة في لبنان. إنّ تحديد الحدود بين لبنان وفلسطين ضروري وحيويّ، لكنّه يأتي بعد تحرير فلسطين، ومع حكومة فلسطينية.

الأخبار، بيروت، 2020/10/10

34. متى يفهم الفلسطينيون أنهم فقدوا معاقلهم العربية وبدأ عصر التطبيع مع إسرائيل؟

أيال زيسر

لقد ظهر العنوان على الحائط منذ زمن بعيد، ففي بداية هذه السنة فشل الفلسطينيون في مساعيهم لمنع اختراق في علاقات إسرائيل والسودان. واضطروا في الشهر الماضي إلى رفع الأيادي بعد أن وقعت الإمارات والبحرين على "اتفاقات إبراهيم"، اتفاقات سلام وتطبيع مع إسرائيل.

كعادتهم، انطلق الفلسطينيون إلى كفاح إبادة، غير أنه تبين لهم، لمفاجأتهم، بأنهم بقوا وحدهم. فشلت محاولتهم في تجنيد الجامعة العربية. فلم تنضم أي دولة عربية إليهم في شجب اتفاقات السلام –رغم الشتائم والاتهامات بالخيانة وبغرس سكين في ظهر الفلسطينيين. وها هي الأيام التي ردعت فيها الزعرنة الفلسطينية العالم العربي، تنقضي. وبالفعل، يتبين أن أمراء الخليج جبلوا من مادة أخرى.

خرج الأمير السعودي بندر بن سلطان الأسبوع الماضي، الذي كان سفير بلاده في واشنطن ورئيس جهاز الاستخبارات في بلاده، في هجوم غير مسبوق على الفلسطينيين ووجه لهم أقوالاً حادة لم يسمع لها مثيل من أحد في الماضي. فقد وصف الزعماء الفلسطينيين بأنهم "محامون فاشلون لقضيتهم". وأضاف بأن القيادة الفلسطينية تراهن دوماً على الطرف الخاسر. وذكر أن عرفات زار

صدام حسين عشية حرب الخليج في بداية 1991، وأن أهل الخليج لن ينسوا "الشبان المحرضين في نابلس وهم يرقصون حين كان العراقيون يقصفون الرياض". وبالعموم، أجمل بندر بن سلطان فقال إن "اليهود قبلوا مشروع التقسيم في العام 1947، أما الفلسطينيون فرفضوه –والآن يريدون أن يعيدوا الدولاب إلى الوراء".

يشهد على الصدمة التي بعثتها تصريحات بندر بن سلطان العلم الأبيض الذي رفعه صائب عريقات، من كبار رجالات م.ت.ف. فقبل بضعة أسابيع من ذلك، اتهم دول الخليج بأنها تساعد إسرائيل على تهويد القدس وأنها طعنت الفلسطينيين في الظهر. أما الآن، فقبل بضعة أيام من مرضه بكورونا، طلب الرحمة و"سمح" لكل من يريد أن يطبع علاقاته مع إسرائيل أن يفعل ذلك، ولكنه طلب، بل واستجدى، أن يمتنعوا عن مهاجمة الفلسطينيين مثلما فعل الأمير السعودي.

ويخيل أن مجرد محاولة عرض الفلسطينيين كضحايا دون ذنب اقترفوه، لم يعد هناك من يشتريها. وبالمناسبة، لم يتلق الفلسطينيون الطلاق من الخليج فحسب؛ فالرئيس السوري بشار الأسد هو الآخر، الذي يطلق مؤخراً الإشارات عن استعداده لاستئناف المفاوضات للسلام مع إسرائيل، أوضح بأن القضية الفلسطينية لم تعد من اهتمامه، وأنه لا ينبغي لها أن تعرقل تحقيق السلام بينه وبين إسرائيل.

لا شك بأن الفلسطينيين ربحوا باستقامة المعاملة التي يبديها العرب تجاههم. فعلى مدى السنين تعاطوا مع الدول العربية وكأنها في جيبهم، مستعدة لأن ترضي الفلسطينيين وتلبي نزواتهم بكل ثمن وبكل شرط –وإلا فستتهم بالخيانة. غير أنها أيام انقضت وبدأ عصر جديد، عصر التطبيع والسلام مع إسرائيل.

إسرائيل اليوم 2020/10/12

القدس العربي، لندن، 2020/10/12

35. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2020/10/13